

بل إن كلاً منها علم مستقل بحد ذاته، ونظرًا إلى أنه قد تختلط القواعد الأصولية بالقواعد الفقهية عند بعض طلاب العلم – حيث إن لكل منها قواعد تندرج تحتها جزئيات – ذكرت هذه الفروق بينهما وهي: الفرق الأول: أن القواعد الأصولية عبارة عن المسائل التي تشملها أنواع من الأدلة التفصيلية يمكن استنباط التشريع منها. فهو – مثلاً – إذا قال: "إن العبرة في العقوبات المقاصد والمعانى" أغنوه عن أن يقول في كل جزئية: "البيع منعه لفظ كذا"، الفرق الثاني: أن القواعد الأصولية كلية تطبق على جميع جزئياتها، وموضوعاتها، فكل نهي مطلق – مثلاً – للحرير